فلا تجاهدها فى ذلك واسمح فى دعواها وارحل بها عن
الموطن الذى تعرف فيه الى الامصار الكبار التى لا
يعرف فيها الغريب من البلدى ولا تقعدها فى موضع
واحد من ذلك البلد بل خالف منها المواضع ولا تعاشر
احدا ولا تتعرف اليه فاذا رايت انسانا وتوسمت
فيه انه قد جاءك بشئ او سمعت حركته ولم تره
وقالت لك النفس هذا فتح من الله قد حل عليك
ذلك بذلك الفتح فلا تقبله ورده عليه فانه اتاك
باستشراف ولتعلقها بالرزق حتى كوشف عليك
فابن الله منها فى ذلك الوقت فلا تقبله ولو كنت
على الهلاك فاذا اتاك الشئ من غير استشراف
وحصل بين يديك فانظر على الفور ما تجد فى نفسك
او خاطر عند رؤية ذلك الفتوح ان وجدت
فى نفسك انقباضا ووجدت شرها فان صاحبه
شره فرده ولا تقبله وان لم يصحبه شره فحينئذ
خذ منه قدر ما تحتاج اليه فى ذلك الوقت
ورد عليه ما بقى ولا تقعد فى ذلك الموضع وارحل
عنه ان كان المصر كبيرا جدا الى موضع اخر ولا ترد
المواضع التى جرت العادة باتيان الفتوح اليها

كالربط

كالروابط والمساجد وما اشبه ذلك وهذا كله
حتى تتقوى يقينك وان لم تفعل هذا والا فقد جئت
نفسك ولا تسمع من صوفى نطق من مقامه فقال
لا ارى غير رزقى ما تاملها حتى تاتى ما ذكرته لك
وحينئذ اقدر ان تفعل ذلك ابتدا انشغل البطالين
فى الصحبة والصحبة اشوش على المريد
فان الطريق مبنى على القطع المالوفات وترك
المستحسنات ولما كانت الصحبة تودى الى الالفة
والانس وتغيير المحال بوجود الالم عند وجود
المفارقة لهذا كرهنا ولهذا نقول المشيخة مربوط
الانس فى الخلوة والوحشة فى الملاء فانسه بالخلوة
بالله وانما التدبس عليه فالاولى بالمريد الاعتزال
عن الصحبة جملة وليكن همته فى طلب الشيخ
فان وجد الشيخ فلا يلحظ غيره ولا يصاحب
اخوته من تلامذة الشيخ ولا يجالسهم الا
ان يامره الشيخ بذلك فينبغى للمريد ان يكون
مع الخلق مع جنسه وغيره كالوحش يفر ويطلب
بذلك الانس بالله وليكثر الذكر ولا يستهتر به
ولا يصحب احدا ولا يجالسه فان اضطر الى

المالوفات
بأباه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)